

## 81 - التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة

### الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول المصنف حفظه الله تعالى في كتابه الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة -

00:00:02

ما يقوله من رأى في منامه ما يحب او يكره قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى احدكم رؤيا يحبها فانما هي من الله -

00:00:26

فليحمد الله عليها وليحدث بها اذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعد من شرها ولا يذكرها لاحظ فانها لا تضره قال وعن ام سلمة رضي الله عنها -

00:00:42

قال لقد كنت قال وعن ابي سلمة رضي الله عنه قال لقد كنت ارى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت ابا قتادة يقول وانا كنت لا ارى الرؤيا تمرضني حتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول -

00:01:02

الرؤيا الحسنة من الله فاذا رأى احدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب واذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليدفن ثلاثا ولا وليتفل ثلاثا -

00:01:21

وليتفل ثلاثا ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره قال وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأى احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا -

00:01:42

وليستعد بالله من الشيطان ثلاثا وليرحول عن جنبه الذي كان عليه الحمد لله رب العالمين وشاهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشاهد ان محمدا عبده ورسوله -

00:02:03

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين -

00:02:21

اما بعد فهذه الاحاديث الثلاثة حديث ابي سعيد وحديث ابي قتادة وحديث جابر رضي الله عنهم وعن الصحابة اجمعين فيها ما يتعلق ما يراه المرء في منامه مما يحب او يكره -

00:02:44

ماذا يشرع له ماذا يشرع له ان يفعل سواء رأى في منامه ما يحب او رأى في منامه ما يكره. ما الذي ينبعي عليه ان يفعله وما هي الاداب التي جاءت في -

00:03:10

السنة في هذا الباب هذه الاحاديث الثلاثة جمعت للمسلم ما يتعلق بالاداب المتعلقة بالرؤيا وجمعت ما ينبعي ان يكون عليها المؤمن تجاه عليه المؤمن تجاه ما يراه في منامه من امر يفرح او امر يحزن -

00:03:28

حاصل ما تضمنته هذه الاحاديث اولا فيها التعظيم من من شأن الرؤيا التي يراها المرء في منامه خاصة الرؤيا الصالحة التي يراها المسلم في منامه يكون اهلها اثر على قلبه -

00:03:57

من الفرج والسرور بما رأى في في منامه وهذه من البشرى العاجلة قال الله تعالى لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال غير واحد من السلف المراد به الرؤيا الصالحة يراها الرجل -

00:04:29

والصالح او ترى له الامر الثاني بيان ان ما يراه المؤمن في منامه مما يكره انما هو من الشيطان انما النجوى من الشيطان ليحزن  
الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله - 00:04:48

الشيطان يأتي للمرء في منامه ويريه من الاهوائل والاشياء المفزعه والاشياء المخيفه ما يحدث له في قلبه اضطرابا وادا تأملنا من  
حيث الجملة ما يراه المرء في في منامه نجد انه ينقسم - 00:05:16

الى ثلاثة اقسام الاول الرؤيا الصالحة من الحديث عنها سواء رأها المرء او رؤية له والثاني الرؤية التي هي من الشيطان وهي الشام  
مفزعه واثياء يعني مؤثرة على المرء تدخل عليه الوساوس تدخل عليه - 00:05:40  
اهشياء من هذا القبيل يقوم من نومه حزينا مكتئبا متالما مفزوا كل هذه المعاني القسم الثالث الاحلام الاظافر احلام وغالبا اضعف  
الاحلام هي حديث النفس وحديث المرء ما يتحدث به - 00:06:05

يأتي شيء منه في منامه هذا يسمى اضعف احلام ما يحدث به الرجل نفسه في اليقظة اه يرجع في يجري عليه في في المنام آآ  
جريانه في اليقظة آآ هذه الاحاديث - 00:06:35

هذه الاحاديث فيها بيان ما ينبغي ان يفعله المسلم عندما يرى في منامه ما يحب وعندما يرى في منامه ما يكره وجمعت الاحاديث  
الاداب المتعلقة بذلك ويتلخص ما يتعلق برؤية المرء - 00:07:01

او تتلخص الاداب التي تتعلق برؤية المرء ما يحب في اربعة امور اولها ان المسلم اذا رأى في منامه ما يحب عليه ان يفرح ويستبشر  
بهذه الرؤية لانها من عاجل بشري المؤمن - 00:07:30

كما تقدم في الآيات الكريمة لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة. قيل هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح او ترى له. فيفرح  
بها الامر الثاني ان يحمد الله الامر الثالث ان يحيى الله - 00:07:58

كما جاء في حديث ابي سعيد قال فليحمد الله عليها يحمد الله لان اكرمه الله سبحانه وتعالى ومن عليه بهذه البشري التي ادخلت  
على نفسه فرحا سرورا الامر الثالث ان يحدث بها من يحب دون من يكره - 00:08:19

ولهذا جاء في اه حديث ابي سعيد وليحدث بها وجاء في حديث ابي قتادة فليحدث فلا يحدث بها الا من يحب لا يحدث بها الا من  
يحب لان من يحبهم - 00:08:49

يتعاونون معها الخير ويتواصون معها البر والتقوى وتكون الرؤية التي رأها سببا لزيادة الخير فيه وفيهم الامر الرابع الا يحدث بها من  
يكره درءا لفسدة حصول الذاذ منه او الحسد او نحو ذلك - 00:09:11

اما ما يتعلق برؤية المرء في نماء في منامه ما يكره فان الاداب المتعلقة اه بذلك آآ خمسة اداب الاول ان يعلم ان هذه هذه الرؤيا  
المحزنة انما هي من الشيطان - 00:09:36

يريد بها ان يحزن المسلم انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا. اي ليدخل على قلوبهم الحزن فعليه الا يلتفت الى مكر  
الشيطان ولا يشغل باله بذلك الامر الثاني ان يتعدو - 00:10:03

وليستعد بالله من الشيطان ثلثا يقول اعوذ بالله من الشيطان اعوذ بالله من الشيطان تعوذ بالله من من  
الشيطان ثلث مرات والتعمود اعتصام والتجاء الى الله - 00:10:25

الامر الثالث ان يبصق عن يساره ايضا ثلثا قيل في السبب البصق على اليسار ان آآ الشيطان يأتيه من جهة اليسار التي هي جهة القلب  
والقرن والقلب الى جهة اليسار - 00:10:43

اقرب الى جهة اليسار فيأتي الشيطان من جهة جهة القريبة منه الامر الرابع ان يتحول عن جنبه ينقلب الى الجانب الآخر وقيل في  
الحكمة من ذلك التفاؤل بالتحول من المحزن الى المفرح من المسيء الى - 00:11:10

من المسيء الى الطيب والحسن والامر الخامس الا يحدث احدا بها لا من يحب ولا من يكره لان هذه تلاعب الشيطان بالمرأة في منامه  
فلا يحدث الناس بما كان من الشيطان من تلاعب به في منامه - 00:11:30

مما جاء في السنة من هذا الباب ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال رأيت في المنام كان رأسي قطع فقال له النبي

صلى الله عليه وسلم اذا لعب الشيطان - 00:11:57

بادركم في منامه فلا يحدث به الناس وفي رواية انه قال رأيت في المنام كأن رأسي ضرب فتدرج فاشتدت يعني ركضت وراءها حتى امسكت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحدث الناس بتلابع الشيطان بك في منامك هذه الالاعيب الشيطان - 00:12:13  
ما ينبغي اه للانسان ان يشغل نفسه ولا الاخرين بها ان هذا كله من تلابع الشيطان بالانسان امر مهم ينبه عليه في هذا المقام وهو ان المسلم اذا حافظ على طاعة الله طاعة الله سبحانه وتعالى - 00:12:34

في يقظته لا يفكر في مثل الاشياء التي في منامه لان مدار السعادة على الطاعة التي وفقه الله للمحافظة عليها ولهذا يؤثر عن ابن سيرين انه قال اتق الله في اليقظة ولا تبالي فيما رأيت في النوم - 00:13:02  
قال اذكار الخروج من المنزل عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله - 00:13:26

لا حول ولا قوة الا بالله يقال حينئذ هديت وكفيت ووقيت وتنحي عن الشيطان فيقول له شيطان اخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي اذكار الخروج من المنزل ثبت في السنة - 00:13:43  
اذكار مأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام يترتب على مواظبة المسلم عليها في كل مرة يخرج من منزله انى يحفظ ويكتفى ويوقى وبيهدى كل هذه تحصل له يحصل له الحفظ - 00:14:09

ويحصل له الكفاية فيما اهمه وخرج لاجله ويوقى من الشرور بانواعها وبيهدى الى صراط الله المستقيم والى الصواب ومن ذلك هذا الحديث حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:14:28  
اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله قال يقال حينئذ اه هديت وكفيت ووقيت قال حينئذ هديت وكفيت ووقيت وتنحي عن الشيطان فيقول له - 00:14:54

شيطان اخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي وهذا حديث عظيم جدا ان يحرض المسلم في كل مرة يخرج من البيت يقول بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:15:17

وهذه الكلمات الثلاث التي يشرع للمسلم ان يقولها آآ هي كلها كلمات توكل واستعانة بالله فان الباء في بسم الله للاستعانة اي اخرج طالبا عون الله وحفظه وتسديده وقوله توكلت على الله ايضا هذه كلمة توكل واعتماد على الله - 00:15:38  
وتقويض الامور اليه سبحانه وتعالى وقول لا حول ولا قوة الا بالله ايضا كلمة استعانة وتقويض الى الله وتبرأ من الحول والقوة يعلن العبد في هذه الكلمة انه لا حول له ولا قوة - 00:16:06

وان حوله وقوته كله بيد الله وطوع تدبیره سبحانه وتعالى فاذا قال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال حينئذ هديت وكفيت ووقيت ثلاث كلمات تقال له هديت وكفيت ووقيت - 00:16:28  
وعندما يخرج من بيته ويقول بسم الله وتوكلت على الله ما يسمع من يقول هديت وكفيت ووقيت لكن المسلم على يقين بانه يقال له ذلك يقال له ذلك يقال له هديت وكفيت ووقيت - 00:16:50

هديت اي الى طريق الحق والصواب لانك خرجت مستعينا بالله متوكلا عليه وكفيت اي كل امر اهمك وخرجت من بيتك لاجله من امور الدنيا او امور الآخرة ووقيت اي حفظت من شر الاعداء الشياطين وغيرهم - 00:17:10  
ويتحنى عن الشيطان ان يبتعد فيقول شيطان اخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي اي لا سبيل اه لك على من اه من كانت هذه حاله قال وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت - 00:17:35

ما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بيته قط الا رفع طرفه الى طرفه الى السماء فقال اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم - 00:18:01  
او اجهل او يجهل عليه كهذا الحديث العظيم حديث هند المخزومية زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها في هذا الذكر الذي يقوله النبي عليه الصلاة والسلام آآ اذا خرج من بيته - 00:18:20

وكان مداوما عليه كما هو مفهوم من قولها رضي الله عنها ما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بيته قط الا رفع طرفه الى السماء  
ثم قال الى اخره - 00:18:40

فقول وما خرج من بيتي قط الا قال تفید انه مداوم عليه ولهذا من السنة ان يداوم المرء على هذا الدعاء باستمرار كل مرّة يخرج من بيته يأتي بها الدعاء - 00:18:53

اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اظن او ازل او ازل او اظلم او اجهل او يجهل علي وهذا التعود مفید غایة الفائدة للمرء اذا خرج من من بيته لانه اذا خرج من بيته - 00:19:11

لخروجه من بيته سيخالط الناس ويعاشرهم والناس اجناس ومتفاوتون هذا الجهول وهذا الظالم وهذا المسيء وهذا الطيب وهذا الى اخره سيخالط الجميع فناسب ان يخرج من بيته ليخالط الناس - 00:19:33

ان يتبعوز من هذه الافات وهي اربعة امور يتبعوز بالله ان تصدر منه تجاه الناس او تصدر من الناس اتجاهه الامر الاول اعوذ بك ان اضل او اضل والضلال ضد الهدایة فيتبعوز بالله سبحانه وتعالى - 00:19:56

ان ان يضل هو ان اضل ان يضل هو بالانحراف عن الصراط المستقيم او اضل ان يضل آآ احد الشياطين شياطين الناس او او الجن الثاني او ازل او ازل او ازل - 00:20:20

ازل من الزلة وهي العثرة والمراد هنا الوقوع في الدم من حيث لا يشعر الانسان الزلة هنا اه وقوع المرء في الذنب من حيث لا يشعر ازل او ازل اي من نفسي او ازل بان يدفعني غيري - 00:20:42

فيواعني في الزلل او اظلم او اظلم من الظلم الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه اظلم نفسي بايقاعها في الخطأ هذا يدخل في المعنى اظلم غيري بالاعتداء عليه او اظلم - 00:21:05

اي ان يظلمني احد من من الناس لنفسي او مالي او عرضي وقوله او اجهل او يجهل علي هذا من الجهل اجهل اي ان افعل ما يفعله الجهل او يجهل علي - 00:21:28

اي ان يقابلني غيري مقابلة هي اه ما ما يكون من الجهلاء والسفهاء ومن اكرمه الله بهذه المعاني في خلطته للناس لا يظلم ولا يظلم لا يجهل ولا يجهل عليه لا ينزل ولا ينزل - 00:21:51

آآ لا يضل ولا يضل هذه يكون سلم باذن الله فهذا يعطي المرء تحسين وحفظ وواقية باذن الله سبحانه وتعالى من الشرور قال اذكار دخول المنزل قال الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة - 00:22:20

قال عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء - 00:22:50

فاذا دخل واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء ما يشرع للمسلم ان يقوله عند الدخول دخوله المنزل - 00:23:09

اه الله جل وعلا قال في سورة النور اذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة هذا يشرع للمسلم ان ان يقوله كل مرّة اذا دخل بيته - 00:23:33

بيته او اي بيت اخر لان الله قال اذا دخلتم بيوتا اذا دخلتم بيوتا هذه نكرة تفید العموم يشمل اي بيت سواء بيت الانسان او البيوت الاخرى في شرع له اذا دخل بيته - 00:23:54

ان يسلم قول فسلموا على انفسكم اي ليس ببعضكم على بعض هذا هو المعنى لان المسلمين في توادهم تعاطفهم تراحمهم كالجسد الواحد فالسلام مشروع اه لكل مشروع في كل مرّة - 00:24:16

يدخل فيها اه الانسان اه اي بيته او بيوت الاخرين و مدح الله هذا السلام عندما يقول السلام عليكم الله مدح هذا السلام بوصفه تحية من عند الله مباركة طيبة - 00:24:44

خطاً ان الانسان يدخل ويأتي بكلام اخر للتحية غير السلام بل يأتي بهذه التحية وهي بركة على اه على الانسان في في في بيته سلم

00:25:06 - وسلام وهذا يكون بركة له وواله بيته

تحية مباركة تحية من عند الله مباركة طيبة من عند الله اي الله هو الذي شرعها لكم وجعلها تحية بينكم مباركة لأنها مشتملة على البركة والخير البركة هي الزيادة والنماء - 00:25:33

وطيبة لأنها من اطيب الكلام واحسنها فإذا دخل البيت يسلم اه على من فيه تحية من عند الله مباركة طيبة ويشرع له عند الدخول وهو عند باب البيت في اول دخوله ان يسمى - 00:25:50

ان ان يسمى فيكون دخوله للبيت آآ دخولاً بذكر الله سبحانه وتعالى يسمى عند الدخول يدخل يقول باسم الله واذا ايضا وضع الطعام وبدأ يطعم يسمى يقول باسم الله وهذا هذه التسمية عند الدخول و عند الطعام - 00:26:21

فيها تحصين للمرء من الشيطان لأن الله عز وجل يقول واجلب عليهم بخيرك ورجلك وشاركتهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غروراً. قال وشاركتهم في الاموال والاولاد هذه المشاركة تنتهي بالسلام - 00:26:46

تنتهي بالتسمية اذا قال الانسان عند الدخول باسم الله لا يدخل الشيطان مع البيت واذا قال عند الطعام باسم الله لا يأكله الشيطان معه من من طعامه قال اذا دخل الرجل بيته - 00:27:09

فذكر الله عند دخوله و عند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله عند الدخول قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند الطعام قال الشيطان ادركتم المبيت والعشاء - 00:27:26

فيشاركه في بيته مبيتا في عنده في بيته ويشاركه ايضا في طعامه اكلا من طعام ومن هذا الذي تطيب نفسه او ترضى ان يكون الشيطان اه يبيت عنده في بيته - 00:27:48

او يكون مشاركا له في طعامه اذا ترك هذا الذكر معنى ذلك انه اذن له بالدخول ليبيت عنده واذن له ايضا الاكل من من طعامه نسأل الله عز وجل ان يعيذنا اجمعين وذرياتنا - 00:28:06

من الشيطان الرجيم قال وعن انس رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم يكون بركة عليك وعلى اهل بيتك - 00:28:27

اه حديث انس ايضا فيه الفائدة التي يجنيها المسلم اذا دخل بيته بالسلام مسلما اذا دخل مسلما قال عند الدخول السلام عليكم فان هذا السلام بركة عليه وعلى اهل بيته - 00:28:49

قال انس قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم تكون بركة عليك وعلى اهل بيتك وهذا فيه ان مثل ما تقدم معنا في في الآية الكريمة تحية من عند الله مباركة طيبة - 00:29:19

فاما لقيت السلام على اهل بيتك احلت البركة في البيت لأن هذه التحية وصفها الله بهذا بأنها مباركة وانها طيبة فهذا الطيب وهذه البركة تحل في البيت بالقائل على اهلك السلام - 00:29:38

اما اذا دخلت عليهم تكون بركة عليك وعلى اهله بيتك وثبت في السنن ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر بان اه من يدخل اه بيته بالسلام من يدخل بيته بالسلام - 00:29:55

فهذا ضامن على الله اي صاحب ضمان قال عليه الصلاة والسلام ثلاثة كلهم ضامن على الله وذكر منهم رجل دخل بيته بالسلام قال فهو ضامن على الله سبحانه وتعالى اي صاحب ضمان ضمان الرعاية العناية والكلائنة - 00:30:35

فهذا هذه منة عظيمة بركة وظلمان اذا القى السلام عند دخوله على اهله او بركة وايظا ظلمان ظلمان بالحفظ والتوفيق وسائل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان ينفعنا بما علمنا - 00:31:00

وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه سميع قريب مجيب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:31:23